مفهوم الذات لدى أمهات أطفال الروضة المتلعثمين والعاديين

إعداد

الباحثة / سهى سمير سعيد[1]

إشراف

أ.د سهير كامل أحمد
أستاذ علم النفس والعميد الاسبق
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د أحمد عبد الرحيم العمرى
أستاذ علم نفس الطفل المساعد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة :

يعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية خاصة؛ فهي اللبنات الأساسية لنمو الطفل وتعلُّمه وتطوره في المستقبل. وفي هذا العمر يتطور كثيرمن أفكار ومهارات وشخصية الطفل، تزداد حساسية الطفل بالمؤثرات الخارجية مع نموه ، ومن أولى المؤثرات التى تؤثر فى شخصية الطفل الأسرة ، و تشير الأبحاث إلى أن التجارب المبكرة بما فيها التفاعلات التحفيزية المتبادلة بين الأهل وأطفالهم لها أثر مباشرعلى كيفية تطوير الطفل لمهاراته في التعلّم فضلاً عن قدراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية ، وفي الحقيقة فإن مثل هذه التجارب قد يدوم أثرها مدى الحياة .

ويحتاج جميع الأطفال للرعاية والحماية والدعم، وبالتالي فإن تربية الطفل لا تقتصر على تلبية احتياجاته الأساسية ولكنها تمتد لتشمل تلبية احتياجاته النفسية، والوالدان هم أكثر الأشخاص قدرة على تقديم الدعم اللازم لأطفالهم. ويلعب الوالدين دوراً رئيساً في تطور الأطفال وتعلّمهم من خلال طريقة تحدثهم ولعبهم وسلوكهم وتفاعلهم معهم. حتى وإن كان الوالدان غير متعلمين أو أميين، فلا يزال بإمكانهما التأثير بشكلٍ فعال سواء بطريقة إيجابية أو سلبية على عملية تعلم الطفل في المنزل .

وقد بدا واضحاً أهمية أخذ الوالدين فى علاج الأطفال المتلعثمين بجانب العلاج التخاطبى ، وهنا يتطلب أسرة ذات صلابة نفسية عالية ، ولكن بالبحث وجد ضغوط وصراعات لدى أسر

[1] باحثة دكتوراه بكلية التربية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

الأطفال المتلعثمين ناتج عن إضطراب أطفالهم ، وذلك نتيجة قلقهم على أولادهم ومستقبلهم ، وكذلك خوفاً على أبنهم من رد فعل المجتمع من طريقة كلامه أو تواصله مع الأخرين ، أو أسر وأمهات مضطربة فى الأساس نتج عنها طفل متلعثم ويعانى من إضطرابات نفسية .

هذا بدوره يؤثر على الأسرة وعلى شخصيتهم وخاصاً الأم ، والتى هى ترافق الطفل فى كل مكان سواء الروضة أو النادى أو الأماكن العامة ، فتلعثم طفلها يؤثر بطريقة مباشرة على مفهوم ذات الأم ، وشعورها بالقلق المستمر هو ما يظهر تدنى مفهومها لنفسها مقارنة بالأطفال العاديين ، ولكن لا يمكنا القول أن كل أمهات أطفال الروضة المتلعثمين لديهم مفهوم متدنى للذات ولا يمكن القول أن كل أمهات الأطفال العاديين لديهم مفهوم مرتفع من مفهوم الذات .

مشكلة البحث :

جاء الإحساس بالمشكلة أثناء تنظيم وتطبيق جلسات لأطفال الروضة المتلعثمين ، ومن خلال مشاركة الأمهات فى البرنامج الإرشادى ، فقد لاحظت الباحثة معاناة الأمهات والضغوطات التى يتعرضن لها الأمهات أثناء تواصل أطفالهن مع أقرانهم أو مع أخرين ، فالأم تتوقع تلعثم أبنها وتنمر الأخرين عليه من قبل أن يحدث ، وهذا ما يسبب لها الضغوط النفسي وقد يصل حد الإحتراق النفسي ، وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة التلعثم للأطفال نتيجة الحالة النفسية السيئة للأمهات ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كما أشارت دراسة حنان خلف (٢٠١٦) بعنوان " فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى خفض ضغوط الوالدية لتحسين التلعثم لدي أطفال ما قبل المدرسة " هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى خفض ضغوط الوالدية لتحسين التلعثم لدي أطفال مرحلة الروضة ، وتحديد الفروق بين الأطفال المتلعثمين فى خفض شدة التلعثم قبل وبعد البرنامج ،والكشف عن مدى إستمرارية البرنامج بعد شهرين من تطبيق البرنامج ، تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (٣٠) أم وطفل للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من (٢٠) طفل ، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين ،إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أمهات و (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنة ،وتراوحت أعمار الأمهات بين (٢٥-٣٥) سنة ،وتم تحديد العينة بشكل عمدى ، وتوصلت النتائج الى فاعلية

البرنامج المقترح ووجود فروق دالة ما بين القياس القبلى والبعدى لدى الاطفال المتلعثمين وأمهاتهم لصالح المجموعة التجريبية .

لذا تتجلى ضرورة تناول متغير أمهات أطفال الروضة المتلعثمين ومقارنتهم بأمهات الأطفال العاديين بالبحث والدراسة وعلاقتهم بأبعاد مفهوم الذات ، حيث لاحظت الباحثة تدنى مفهوم الذات لدى بعض من الأمهات للأطفال المتلعثمين وقد يصل إلى حد الإنسحاب والإكتئاب مقارنة بأمهات الأطفال العاديين لصالح أمهات الأطفال العاديين ، فالإهتمام بأمهات الأطفال المتلعثمين من أساسيات خفض حدة التلعثم لدى الأطفال ومساعدتهم على التواصل مع الأخرين بفاعليه وثقة ، فعادة هذه الثقة تكون مستمدة من أمهاتهم وعائلتهم، وعلى هذا **يمكن صياغه مشكلة البحث فى الاجابه على الأسئلة الاتية:**

- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات
- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- ماهى خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن

- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات
- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- خصائص أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات .

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث الحالى من خلال الجانبي النظرى والتطبيقى كالتالي :

أولاً : الأهمية النظرية:

- الإسهام فى التأصيل النظرى لعدد من المصطلحات الهامة كمفهوم الذات – أطفال الروضة المتلعثمين .
- كما ترجع أهمية البحث فى التعرف على خصائص مفهوم الذات لدى فئة أمهات أطفال الروضة المتلعثمين والعاديين .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- يمكن لنتائج البحث أن تساهم في رسم خريطة الاحتياجات النفسية وأشكال التدخل الإرشادي لأمهات أطفال الروضة المتلعثمين .

- الإستفادة من نتائج البحث لتعمم على المجتمع الأصلى للعينة المستخدمة فى هذا البحث.
- قد تساهم نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه اهتمام المختصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بأسر الاطفال المتلعثمين والأثار النفسية والسلوكية المترتبة .
- قد يسهم البحث الحالي في بيان خطورة مفهوم الذات المتدنى لدى أمهات أطفال الروضة المتلعثمين على توافق أطفالهن .
- محاولة إسهام البحث الحالي في تطوير خطط وبرامج ونماذج العمل بالمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية المعنية بأسر وأمهات ذوى إضطرابات النطق والكلام .

مفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية:

مفهوم الذات :

تتبنى الباحثة تعريف كلا من (صفوت فرج وسهير كامل ، ٢٠١٤ : ١٩) الذى يعتبر مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكى غير الواضح المعالم الذى يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذى يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموحد للسلوك ، وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعةت للفرد فى كل سلوكه

أمهات أطفال الروضة المتلعثمين:

هم أمهات لأطفال يعانون من إضطراب فى تدفق الكلام بسلاسة Smooth flow of speech بسبب أزمات توقفية وتكرارية مرتبط بوظائف التنفس والنطق والتشكيل (الصياغة). (سهير أمين ،٢٠١٧ : ٨)

اطار نظري ودراسات سابقه :

مفهوم الذات :

يتضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات ، فالذات هى جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك ، ولقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير فى كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية

وشخصيته بوجه عام ، ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم على أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم أو سيئين إلى السلوك وفق هذه الصورة التى يرون أنفسهم عليها ، كما يميل أصحاب المفهوم الغير واقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب منحرفة أو شاذة ، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور فى مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه ، ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً فى تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التى تتفق مع مفهومه وعن صفاته ، فإذا كان مفهومى عن ذاتى أنني رصين ووقور فمن الصعب توقع أن يصدر سلوك يختلف عن ما تفرضه الرصانة وما يفرضه الوقار ،وإذا كان مفهومى عن ذاتى أنني مريض ضعيف البينية فأغلب الظن أنني لن أشارك فى أنشطة تتطلب كفاءة بدنية أو جهد جسمانى . (سهير كامل ، ٢٠٢٠ :١٠٢ - ١٠٣)

تعريف مفهوم الذات :

عرف (محمد الجيزانى ،٢٠١٢: ٨٩) مفهوم الذات بوصفه مفهوماً إفتراضياً شاملاً يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التى تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية وتشمل معتقداته ،قيمه وخبراته ،وطموحاته ،وقد تعدد التعريفات التى تعرضت لمفهوم الذات ، ولعل أقدمها تعريف وليم جيمس W.James الذى ذكر فيه أن الذات هى جميع ما يمتلكه ، ومفهوم الذات بإنه الحالة التى تتولد من حصيلة الخبرة التى يمر بها الطفل نتيجة إحتكاكه بالواقع الإجتماعى بما فيه من معايير وقيم ونظم ، والتى يسعى الطفل فيما بعد إلى جعلها أكثر تناسقاً وتنظيماً نتيجة تفاعله مع البيئة الخارجية ، التى يجمع فيها بين القيم والمكونات النفسية التى إكتسبها خلال فترة الطفولة .

وعرفتها (أمل حسينى ،٢٠١٦ :٩) بإنها الفكرة التى يكونها الفرد عن نفسه وتشمل الجانب الجسمى والجانب الأخلاقي والجانب الشخصي والجانب الإجتماعى والجانب الأسرى ،وذلك لأن هذه الجوانب تساعد الفرد فى تكوين رؤيته لنفسه .

وعرف (Gregg,2020 :1) مفهوم الذات بإنه أليه تسمح بتشكيل العناصر المنظومية والإجتماعية والخبرات المميزة للذات .

خصائص مفهوم الذات :

وضح (طارق عامر ، ٢٠١٨ : ٣٤) أن مفهوم الذات مكتسب ،وأن توقعات الافراد المحيطين بالفرد وردود أفعالهم نحو الاحكام التقويمية التى يصدرونها عليه تلعب دوراً فى بناء مفاهيم معينة عن ذاته ، أن هذا المفهوم يؤثر بشكل واضح فى أداء الفرد وسلوكه ،وهذا ماأكدته الاراء النظرية والدراسات الامبريقية العالمية .و حدد "Shavelson , et al"عدة خصائص لمفهوم الذات ومنها:-

- أنه متعدد الاوجه – منشأ
- ذو تسلسل هرمي – ثابت
- متطور – ممكن وصفه وقياسه

أبعاد مفهوم الذات :

وضحت (خميسات شيماء ،٢٠١٦ : ٥) بأن مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقويمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" ، وللذات عدة أبعاد تحيط بالفرد من النواحي جميعها وهي:

- **الذات الجسمية:** أي فكرة الفرد عن جسمه وصحته ومظهره الخارجي وحالته الجنسية.
- **الذات الشخصية:** وهي إحساس الفرد بقيمته الشخصية وتقديره لمزاياه ومهاراته الخاصة.
- **الذات الأسرية:** وهي فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضواً في الأسرة، ومدى تكيفه معها،والتزامه بها.
- **الذات الأخلاقية:** وهي فكرة الفرد عن أخلاقه وإلتزامه بالقيم الأخلاقية ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله.
- **الذات الاجتماعية:** وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم. ومخمزظ

ولمفهوم الذات مستويات قد يكون مرتفعاً أو منخفضاً أو متوسطاً ، وعندما يكون مفهوم الذات لدى الفرد إيجابياً ، يصبح لديه مستوى مرتفعاً من مفهوم الذات ، فى حين إذا كان مفهوم الذات لدى الفرد سلبياً يصبح لديه مستوى منخفضاً من مفهوم الذات ، ويرى أصحاب مفهوم الذات المرتفع أنفسهم مهمين ويستحقون الإحترام والتقدير والإعتبار من الأخرين ، ويستمتعون بالتحدى ولا يضطربون عند الشدائد ، بينما يري أصحاب مفهوم الذات المنخفض أنفسهم غير مهمين ، ولا يستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون عملها ، ويتوقعون الأمور السيئة دائما . (Albanese, Russo, & Geller ,2019 : 341)

العوامل المؤثرة فى مفهوم الذات :

لاشك أن الأدوار الإجتماعية المختلفة التى يلعبها الفرد فى حياته أثناء تفاعله مع البيئة المادية والإجتماعية يتوقف على عملية توافقه الإجتماعى وتكيفه السليم على مدى كفائه الذات فى إشباع حاجاتها بما يتفق ويلائم الواقع الخارجى وما يتوقعه المجتمع من الفرد بمعنى أن الدور الإجتماعى يؤثر فى مفهوم الذات حيث تنمو وتتكون صورة الذات خلال التفاعل الإجتماعى ،وذلك من خلال سلسلة الأدوار الإجتماعية وأثناء تحرك الفرد فى إطار البناء الإجتماعى الذي يعيش فيه ، ويعد تقدير الأخرين للأدوار الإجتماعية التى يقوم بها الشخص وإدراكاته لذاته من خلال أدواره التى يقوم بها ، من العوامل المهمة التى تسهم فى تكوين مفهوم الذات لديه وأن هذا الإدراك للذات ينمو مع نمو الذات وأن الفرد فى أدائه لسلوك الدور المنوط به يعبر عن جزء من ذاته وبالتالى تعمل إدراكات الذات لديه . (Hattie,2014: 7) ، **وهذا ما أكدته دراسة (Cherif, Boudabous& Khmakhem, et al 2018) بعنوان " Self-esteem and anxiety in stuttering children and attitude of their parents القلق وتقدير ذات لدى الأطفال المتلعثمين وموقف أبائهم "** ، هدفت الدراسة لتقييم القلق وتقدير الذات لدى الأطفال الذين يتلعثمون ووالديهم مقارنة بعينة ضابطة لا تعانى من التلعثم ،كما يقيم تقديرالذات ومستوى القلق لدى الأطفال غير متلعثمين ووالديهم ، تكونت عينة الدراسة من(٤٩) طفلاً يتلعثمون و(٥٣) غير متلعثم ، وأمهات كل مجموعة ، وتم تقيم أعراض القلق ومفهوم الذات لكلاً من الأطفال وأمهاتهم ، وأظهرت النتائج معدل عالى من القلق لدى الأطفال المتلعثمين مقارنة بالأطفال غير متلعثمين ، كما أظهر النتائج تقدير ذات منخفض لدى عينة الأطفال المتلعثمين مقارناً بالأطفال غير متلعثمين ، وأظهرت النتائج معدل قلق عالى ومفهوم ذات متوسط لدى أسر الأطفال المتلعثمين مقارنة بالأطفال العاديين ، وأشارت الدراسة إلى تسليط الضوء على الحاجة إلى مناهج متعددة التخصصات في علاج التلعثم بما في ذلك علاج النطق والرعاية النفسية للأطفال ووالديهم .

وإستناداً لما سبق ترى الباحثة بأن يتأثر مفهوم ذات أمهات أطفال الروضة المتلعثمين بالقلق على أطفالهن فيما قد يواجهونه فى المستقبل ، وتتعرض هؤلاء الامهات إلى كثير من الإحباطات والتحديات التى تؤثر على مفهومهن لذواتهن ، فهؤلاء الأمهات يعانين من التخبط حول الوسيلة الفعالة لعلاج أطفالهن وخفض مستويات التلعثم لديهن، وهذ بدوره قد يشعرهن بعدم قدرتهن بالقيام بمهمة الأمومة كما يجب ، ومن ثم يتدنى ثقتهم بأنفسهن ويتكون مفهوم ذات متدنى لديهن . ومن هنا سوف نتعرف على فئة أمهات أطفال الروضة المتلعثمين وماهى الخصائص المميزة لهم

أمهات أطفال الروضة المتلعثمين :

عرف كلا من (Lambrini, Areti& Aikaterini, et al ,2019:1) التلعثم بإنه صعوبة في التواصل تخلق مشاكل فى حرية الكلام٠. وتأتى فى صورة إيقاف أو إطالة أو تكرار

للأصوات أو المقاطع أو الكلمات ، وفى الوقت ذاته يرافقه مشاعر الإحباط والخوف والعار وانخفاض مفهوم الذات.

كما عرفه كلا من (Bodur, Torun &Gul ,2019:2) التلعثم بإنه اضطراب فى الكلام وله مظاهره المختلفة ، ويتميز بشكل أساسي بالتكرارااللاإرادي للمقاطع ، والتوقف، والإطالات ، بالإضافة إلى ردود الفعل الفسيولوجية والسلوكية والعاطفية .

وعرفه (Panzarino,2019:4) بإنه اضطراب في الجوانب الزمنية للكلام ، أو بسبب عدم القدرة على أداء التسلسل الحركي الصحيح للصوت أو المقطع اللفظي أو الكلمة في لحظة مناسبة من الزمن

خصائص أمهات أطفال الروضة المتلعثمين :

تعتبر الأسرة الحضن الإجتماعى الذى تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أواصل التطبيع الإجتماعى ،ولقد محت العديد من الدراسات النفسية أى ظلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم فى تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل ، فلقد أشار كل من " جولد فارب " إلى أهمية دور الأم فى عملية تطبيع وليدها ، ومن القواعد المتفق عليها أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التى تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة .(سهير كامل ، ٢٠٢٠ : ٧٦)

ووضح (Albanese, Russo & Geller,2019:1) أنه على الرغم من أن العلاقة بين الطفل وأمه غالبًا ما تكون مبهجة ، فهي أيضًا تجربة مليئة بالتحديات المسببة للتوتربالنسبة للأم. ، فضلاً عن التغييرات الأخرى في نمط الحياة التي يمكن أن تنجم عن هذه المسؤولية المتزايدة وقد تؤدي إلى نتائج سلبية ، مثل الضغوط الإجتماعية والمشاكل الناتجة عن إعاقة أطفالهم ، مما يولد لدى الأم شعور بنقص الثقة فى قدرتهم على التعامل بكفاءة مع أطفالها والمجتمع ، وهو ما أطلق عليه بالكفاءة الذاتية الأبوية ، وتعرف على أنها " إيمان الوالدين بقدرتهم على التأثير على أطفالهم بطريقة تعزز الصحة والنجاح من أجل رفاهية الطفل.

وذكر كلاً من (Yasar, Vural-Batık & Ozdemir,2020:5) إلى أن أحد الجوانب المهمة للتلعثم الذي يجب مراعاتها ليس فقط تأثيرالتلعثم على الشخص الذي يتلعثم ، ولكن أيضًا

تأثيره على وحدة الأسرة ، وخاصة الوالدين. نوعي ، ومعرفة التأثير الاجتماعي للتلعثم على آباء الأفراد الذين يتلعثمون ، غالبًا ما يشعر الآباء بالتوتر والقلق الانزعاج حول ضعف طلاقة الطفل. قد يشعرون أيضًا بالسوء عندما يرون طفلهم يكافح من أجله التحدث بطلاقة ، أو حتى تشعر بعدم الراحة أو الألم عندما يتلعثم طفلهم. هؤلاء الوالدين توصف ردود الفعل على أنها ردود طبيعية ، لأنها عادة ما تنشأ من الحب والقلق على الطفل

وأشار (Wagnon,2019:9) إلى خصائص الأمهات لأطفال المتلعثمين على النحو التالى :

- أمهات الأطفال المتلعثمين يعانون من مفهوم ذات متدنى مقارنة مع أمهات الأطفال العاديين .
- يظهروا أمهات الأطفال المتلعثمين بأنهم ليسوا أكثر سيطرة مقارنة مع أمهات الأطفال العاديين.
- كما يظهر أمهات الأطفال المتلعثمين أقل تكيفاً إجتماعياً مقارنة مع أمهات الأطفال العاديين .
- معدل عالى من القلق ، شعور من الإحباط لدى أمهات الأطفال المتلعثمين .
- تعانى أمهات أطفال التلعثمين من تدهور جودة الحياة الأسرية .
- أغلب أمهات الأطفال المتلعثمين يعانون من الإحتراق النفسي .

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن تختلف الضغوط التي يمر بها أمهات الأطفال المتلعثمين بحسب شدة تلعثم الطفل ، وما ينتج عن التلعثم من السلوكيات مصاحبة لهذا الاضطراب أو عدم القدرة على التواصل مع أطفالهن، وتتعدد الضغوطات التى تواجهها أمهات الأطفال المتلعثمين منها على سبيل المثال نظرة المجتمع ، وعدم تقبل البعض أو تفهمهم. لأطفالهن ، و قد يكون من أسباب الضغوط هي عدم تفهم الأمهات طبيعة الإضطراب وكيفية التعامل مع الطفل بالطريقة الصحيحة لتجنب تلعثمه.

مفهوم الذات لدى أمهات أطفال الروضة المتلعثمين :

يذكر **(Wagnon,2019: 13-17) أن** الكفاءة الذاتية للأمهات هي معتقدات الأم لقدراتها فى أداء واجباتها فى مجال معين " وعلى سبيل المثال فى مجال الأمومة ومتطلباتها " ، وقدرتها على التعافى ومواجهة الضغوطات والإحباطات فى مهمة " مثال رعاية طفل ذوى إضطراب " ،

فقد تتعرض الكفاءة الذاتية للوالدين للخطر وذلك نتيجة وجود طفل ذوى إضطراب فى أسرتهم ، كما أشار الباحث بأن قد يعانى أمهات الأطفال المتلعثمين من تدنى فى الثقة بأنفسهم لإعتقادهم أنهم السبب فى تلعثم أطفالهن ، وعدم وعيهن بالطريقة المثلي لعلاجهم ، وهذا يظهر بوضوح إذا أختار المعالجين تدخل الأمهات فى العلاج " العلاج بطريقة غير مباشرة " ، كما يتأثر طريقة عقاب أمهات الأطفال المتلعثمين بالخوف من إلحاق الضرر بالطفل أو تفاقم تلعثم الطفل بتنفيذ القواعد السلوكية ، هذه المشاعر من الشك والخوف وانعدام الثقة في مساعدة الطفل الذي يتلعثم قد تؤثر لاحقًا على الكفاءة الذاتية للوالدين.

وأوضح كلاً من (Crncec, Barnett& Matthey,2020: 210) إلى أهم أسباب تدنى مفهوم الذات التى تواجه أمهات أطفال الروضة المتلعثمين فيما يلي :

١- **تلعثم الطفل** : تتضمن توتر وقلق الأمهات بسبب صعوبة النطق والتواصل وعجز قدرتهم على التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه ، ومن ثم قصور فى التواصل الفعال والإيجابى مع المحيطين .
٢- **الخوف على مستقبل الطفل** : يشعر أهل الطفل المتلعثم وبالأخص الأم بالخوف على أطفالهن من المستقبل ، فى قدرتهم على مواجهة الحياة
٣- **الأعباء المالية** : يؤثر الطفل المتلعثم على الأوضاع الإقتصادية للأسرة ، حيث يحتاج إلى علاج ورعاية يمكن أن تمتد لفترات طويلة .
٤- **مشكلات أسرية إجتماعية** : تزداد حالات التوتر والمنازعات داخل الأسرة بالإضافة إلى اللوم المتبادل حول السبب فى التلعثم ، وهو ما يعتبرمصدر لضعف مفهوم الذات لدى الأم .
٥- **الأعراض النفسية للأمهات** : تتعرض أمهات الأطفال المتلعثمين للتوتر والقلق والأحباط ، وبعض الإضطرابات النفسية بسبب تلعثم طفلها وعدم قدرته على التواصل بكفاءة وفاعلية .

ففى دراسة(Wagnon,2019) بعنوان" Self-Efficacy in Parents of Young Children Who Stutter " مفهوم الذات لأولياء أمور الأطفال المتلعثمين ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الذاتية لأولياء أمور الأطفال المتلعثمين ، ومدى تأثر الأباء بإضطراب طفلهم ، تكونت عينة الدراسة من (١٣) أم لطفل متلعثم ، (٢١) أم لطفل ذوى إضطراب صوت مقارنة مع (٩٠) أم لأطفال عاديين ، أظهرت النتائج وجود علاقة ما بين الكفاءة الذاتية للأمهات وتلعثم طفلها ، كما أظهرت وجود علاقة بسيطة بين إضطرابات الصوت لدى الأطفال والكفاءة لدى أمهاتهم ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين أمهات الأطفال ذوى الإضطرابات الكلامية ،وأمهات الأطفال بدون إضطرابات لصالح الأمهات الأطفال بدون إضطرابات الكلام .

وترى الباحثة أن أمهات أطفال الروضة المتلعثمين – طبقاً للدراسات – يملكون ذات سلبية ومفهوم متدنى للذات مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ، وذلك من خلال شعورهم بعدم القدرة على مساعدة وليدها فى العلاج ، وقد يصل هذا الشعور بإن أمهات الأطفال المتلعثمين هم السبب فى

تلعثم أطفالهن ، ومن ثم يشعرون دائما بكم كبير من الضغوطات النفسية التى تمنعها على مواجه الحياة ومساندة إبنها فى إضطرابه ، فغالباً تشعر بقلة الحيلة وعدم القدرة على تحقيق ما تريده ، وهذا ما يخلق لديها مفهوم متدنى لذاتها ، فهنا يمكننا القول أن تلعثم الطفل من العوامل المساعدة فى تشكيل شخصية أمهات الأطفال المتلعثمين ، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(Wagnon, 2017)** **بعنوان The shaping of motherhood: How raising a child who stutters impacts identity. تشكيل الأمومة: كيف تؤثر تربية الطفل المتلعثم** ، هدفت الدراسة التعرف على تأثير تربية طفل متلعثم فى تشكيل شخصية الأم ، أستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة للتعرف على تأثير تربية الطفل المتلعثم على مفهوم الذات بين الأمهات ، تكونت عينة الدراسة من(٣) أمهات لديهن أطفال متلعثمين فى مرحلة الروضة ، تمت متابعة الأمهات على مدى عامين ، وقد تم تطبيق مقياس مفهوم الذات قبل العامين وكذلك بعد العامين كقياس بعدى ، وتمثلت أدوات الدراسة فى جمع البيانات من خلال الملاحظة ، إستبيان مفهوم الذات لأمهات الأطفال المتلعثمين ، المقابلات المتكررة مع الأمهات ، أظهرت النتائج إرتباط سلبي بين مفهوم الذات للأمهات بشدة تلعثم طفلهن ، كما أظهرت الأمهات مستويات متدنية على أبعاد إستبيان مفهوم الذات " مفهوم الذات الفردى ، مفهوم الذات الإجتماعى ، مفهوم الذات الأمومى " ، وأرتبط إنخفاض مفهوم الذات بين الأمهات بالعديد من الأعراض النفسية السلبية " القلق والإحباط ولوم الذات ، وأكدت النتائج إلى أن شدة تلعثم الطفل تؤثر كعامل ضاغط على الأمهات .

فروض البحث :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.

منهج وإجراءات البحث :

أولاً : منهج البحث : أستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي الإرتباطى

ثانياً : عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالية من (٣٠) أماً لأطفال روضة متلعثمين ، و(٣٠) أم لطفل عادى .

ثالثاً : أدوات البحث :

- مقياس تنسي لمفهوم الذات (صفوت فرج ، سهير كامل ،٢٠١٤)

رابعاً : وصف المقياس :

أستخدم مقياس تنسي لمفهوم الذات ، وهو مقياس متعدد الأبعاد فى وصفه لمفهوم الذات Self-concept، وقد شملت عينة التقنين الإختبار فى صورته العربية على عينات من الذكور والإناث من طلاب مرحلة الليسانس ، وعدد من كليات مختلفة ومن التخصصات العلمية والأدبية .

يحتوى المقياس على (١٠٠) عبارة تتضمن أوصافاً ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن شخصه ، ويطبق المقياس بواسطة المفحوص سواء

أكان فرداً أم كانوا جماعة ، ويمكن إستخدام المقياس مع مفحوصين فى مرحلة عمرية تبدأ من إثنى عشر عاماً أو أكثر ممن أمضو ست سنوات دراسية على الأقل ، كما أنه قابل أيضاً للإستخدام لجميع الأفراد فى مجال التوافق النفسي بدءاً من الأصحاء ذوى التوافق الجيد وحتى المرضي الذهانيين

الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلا.

اولا معاملات الصدق

الصدق التلازمى

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين مقياس تنسي لمفهوم الذات ، و مقياس مفهوم الذات المصور اعداد طلعت منصور كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
سوء التوافق العام (س ت)	٠.٩١
الدافعات الموجبة (د ج)	٠.٩٣
العصاب (ع)	٠.٩٤
اضطرابات الشخصية (ض ش)	٠.٩٢
الذهان (ذ هـ)	٠.٩١
تكامل الشخصية (ت ش)	٠.٩٠

يتضح من جدول (١) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس

معاملات الثبات

بطريقة الفا – كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام بطريقة الفا – كرونباخ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
سوء التوافق العام (س ت)	٠.٨١
الدافعات الموجبة (د ج)	٠.٨٣
العصاب (ع)	٠.٨٤
اضطرابات الشخصية (ض ش)	٠.٨٦
الذهان (ذ هـ)	٠.٨٢
تكامل الشخصية (ت ش)	٠.٨١

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

١-بطريقة اعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعان بين التطبيق الاول و التطبيق الثانى كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

بطريقة اعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
سوء التوافق العام (س ت)	٠.٩٤
الدافعات الموجبة (د ج)	٠.٩٥
العصاب (ع)	٠.٩٤
اضطرابات الشخصية (ض ش)	٠.٩٢
الذهان (ذ هـ)	٠.٩٣
تكامل الشخصية (ت ش)	٠.٩١

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

فروض البحث

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٤)

جدول (٤)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
سوء التوافق	١٠٠.٣	٦.٨٣	٧٢.١٣	١٦.٢٢	٨.٧٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال العاديين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح امهات الأطفال العاديين.

و يوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

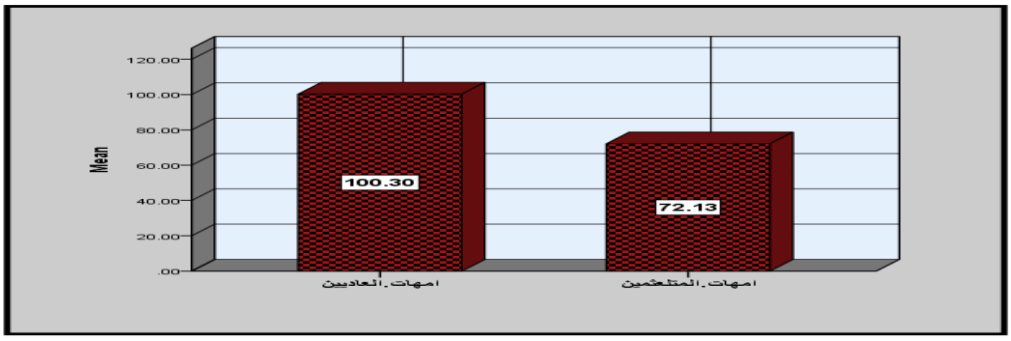

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس سوء التوافق العام كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

توضح نتيجة الفرض أن تعانى أمهات الأطفال المتلعثمين من مشكلات فى التوافق النفسي وقدرتهم على التوافق مع المجتمع وحتى مع أطفالهن ، وهذا ما يؤكد أن للأمهات دور كبير فى ظهور التلعثم لدى أطفالهن ، كما يظهر سوء توافق أمهات الأطفال المتلعثمين فى السيطرة المفرطة لأطفالهن وتوقع الطاعة العمياء للطفل ، مما يجعل الأم مصدر ضغط للطفل وليس مصدر أمان ، وهذا ما أكدته دراسة **Bodur, Torun&Gül,et al (2019) بعنوان " Parental attitudes in children with persistent developmental stuttering " المواقف الأبوية عند الأطفال الذين يعانون من تلعثم في النمو المستمر** ، هدفت الدراسة إلى مقارنة مواقف الوالدين لدى الأطفال الذين يعانون من التلعثم ، مع مواقف الوالدين لأطفال العاديين ، و تحديد تأثير المواقف الأبوية على حدة التلعثم وشدته ، تكونت عينة الدراسة من(٢٤) طفلاً يعانون من التلعثم و(٢٢) طفلا من العاديين ، أستخدم أستبيان طبق على أولياء أمور المجموعتين ، أستخدم الباحثين المنهج الإكلينيكي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواقف الوالدين للأطفال ذوى التلعثم والعاديين لصالح الوالدين للأطفال العاديين ، كما أظهرت النتائج أن سيطرة أمهات الأطفال المتلعثمين المفرطة على الطفل وتوقعات الطاعة منه تجعله أكثر تواترًا ، كما وجد ارتباط إيجابي بين شدة التلعثم والسيطرة الأمومية المفرطة على الطفل ، وتوقعات الطاعة من الطفل والصراع

الزوجي ، وتؤكد الدراسة أن والدى الطفل المتلعثم يتأثر بدرجة كبيرة من تلعثم طفله ، مما يؤثر على ثقة والدى الطفل من أنفسهم ، كما تؤكد التجارب السريرية على الدور المحتمل لمواقف وسلوكيات الوالدين في تشكيل سلوك التلعثم ، ومع ذلك ، فإن عدد الدراسات في هذا المجال لا يزال غير كاف.

الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

ن = ٣٠

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الدافعات الموجبة	٦٢	٣.٨١	٣٣.٩	١١.٢	١٢.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال العاديين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح اطفال امهات العاديين.

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الدفاعات الموجبة كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى .

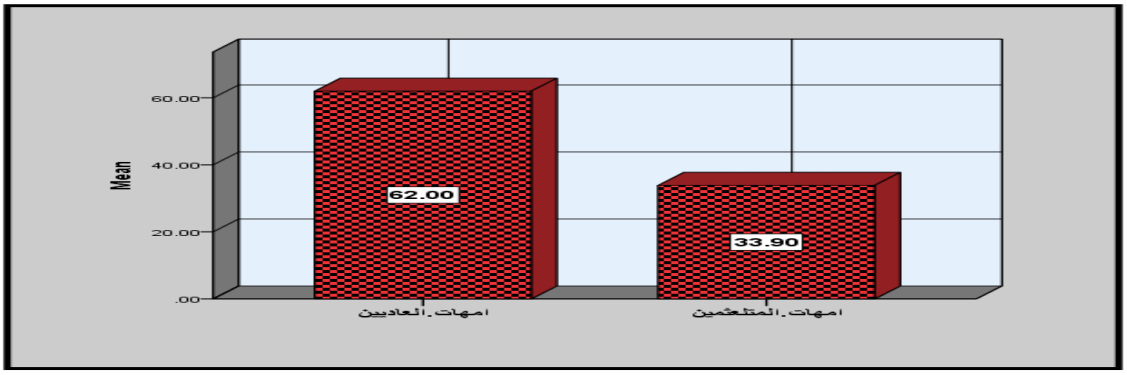

شكل (٥)

وتفسيراً لهذا الفرض إلى أن أمهات الأطفال المتلعثمين لديهم ضغوطاً عالية نتيجة تلعثم أطفالهن وشعورهم باللوم الدائم لعدم قدرتهم على مساعدة أطفالهن ، هذا ما يفسر عدم وجود فكرة موجبة عن ذاوتهن ، وتعبر درجاتهن عن وصف سلبي للذات ناتج عن إحتفاظهن بقدر منخفض من إعتبار الذات ، وهذ ما أشارت دراسة **(Park, Onslow,&Lowe, et al 2021) بعنوان " Psychological characteristics of early stuttering الخصائص النفسية للتلعثم المبكر،** هدفت الدراسة إلى استخدام المقاييس النفسية للأطفال فى مرحلة الروضة ذوى إضطراب التلعثم وأولياء للكشف عن الخصائص النفسية للأطفال وأمهاتهم ، ، تكونت عينة الدراسة من ٤٢٧من الأمهات وأطفالهن الذين عولجوا في برنامج Lidcombe وبرنامج Westmead وبرنامج Oakville ،تضمنت الدراسة المعلومات الديموغرافية ، وشدة التلعثم ، والتدابير النفسية للأطفال والأمهات قبل العلاج ، أظهرت النتائج أن لم تكشف المجموعة عن أي شيء غير عادي حول الأداء السلوكي والعاطفي للأطفالفى مرحلة الروضة ، والتي من شأنها التأثير على العلاج ، أو استهدافها أثناء العلاج ، ومع ذلك ، كان ثلث الآباء يعانون من ضغوط عالية وهذا بدوره يؤثر على شخصيتهم وقدرتهم على التفاعل مع أطفالهم ، كما أظهرت النتائج وجود إضطرابات لدى شخصية الأمهات بدرجة من متوسطة إلى عالية ، وأكدت الدراسة على إحتفاظ الأمهات بقدر منخفض من الثقة بالنفس.

الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

ن = ٣٠

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
العصاب	٨٥.٦	٨	٦٠.٢	٧.٧٧	١٢.٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال العاديين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح امهات الأطفال العاديين.

و يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى .

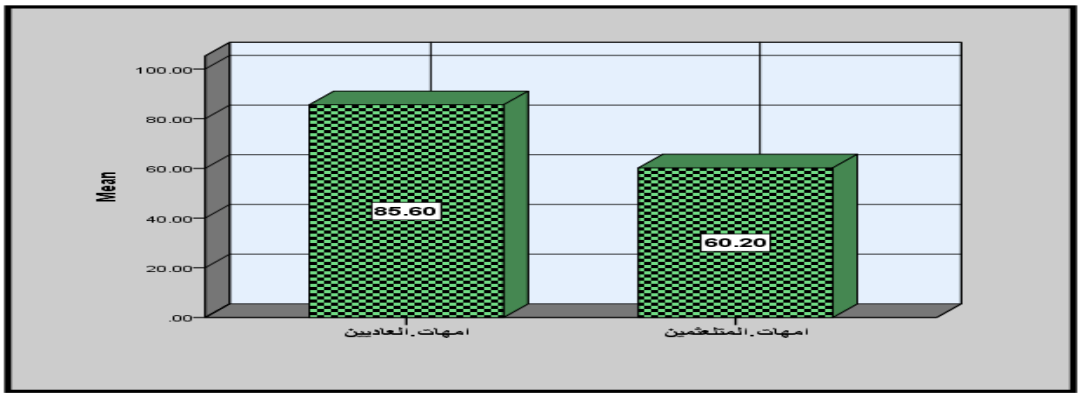

شكل (٦)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس العصاب كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

يؤكد الفرض على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لوجود إضطراب العصاب لدى أمهات الأطفال المتلعثمين بنسبة أكبر عن أمهات الأطفال العاديين ، وذلك يرجع إلى الخوف الزائد مما يؤدى إلى إضطراب فى شخصية الأمهات وعدم التوازن النفسى لديهن ، فهؤلاء الأمهات يعانون من صراعات داخلية من رغبتهن على الحفاظ على أطفالهن وأمانهم وبين عدم القدرة على مسعادتهم فى التحدث بطريقة طبيعية ، وجعلهن أكثر إنطلاقاً داخل المجتمع ، فقد تناولت دراسة **وفى دراسة (Choi, Shin& Song,et al ,2020) بعنوان " A Grounded Theory Analysis on the Parenting Experience of Mothers of Children Who Stutter" تحليل نظرية متأصلة حول تجربة الأمومة للأطفال ذوى إضطراب التلعثم** ، هدفت الدراسة إلى تحليل تجارب لأمهات الأطفال الذين يتلعثمون ، تكونت عينة الدراسة من (٦) أمهات لأطفال يتلعثمون ،تمثلت

أدوات الدراسة فى دراسة حالة متعمقة ، تم تحليل البيانات إلى ١٧٢ مفهومًا و ٣٣ فئة فرعية و ١٦ فئة. كانت الظاهرة الأساسية في تجارب لأمهات الأطفال الذين يتلعثمون هي الشعور "بالقمع المطلق من أجل الحياة الطبيعية ، وأظهرت النتائج الشعور "بالقمع المطلق للحالة الطبيعية " لأمهات الأطفال المتلعثمين ، كما يتبعهم شعور بإنخفاض الثقة" و "تدني احترام الذات" و "الندم" ، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن أي برنامج يهدف إلى تحسين شعور الأم "بالقمع المطلق من أجل الحياة الطبيعية" يجب أن تتم إدارته ليس فقط من قبل الأطباء أنفسهم ، ولكن أيضًا من قبل أكاديمية أو جمعية مهنية. وخلصت الدراسة كذلك إلى أن التحيز المجتمعي ضد التلعثم يحتاج إلى معالجة على المستويين المجتمعي والحكومي.

الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

ن = ٣٠

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
إضطرابات الشخصية	١٠٣.٩٦	٢.١٢	٦٥.٨	٤.١٣	٤٤.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال العاديين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح اطفال امهات العاديين.

و يوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى .

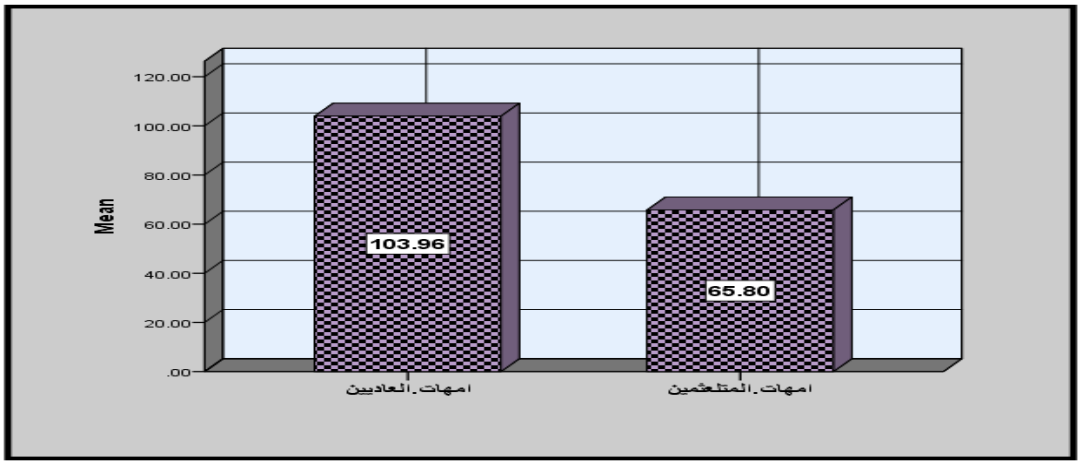

شكل (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس اضطرابات الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

أكدت نتيجة الفرض على أن أمهات الأطفال المتلعثمين يعانون من بعض من الإضطرابات الشخصية ، وهو ما كان ضمن الأسباب المؤدية إلى نشأة الإضطراب لبعض من الأطفال ، حيث أكدت (سهير كامل ،٢٠١٥ : ١٨٠) بأن التلعثم ينشأ نتيجة عوامل الضغط النفسى التى يتعرض لها الطفل داخل الأسرة ومن أمثلة هذه العوامل ضغط الوالدين غير المتعمد على الطفل لكى يتكلم بلغة معقدة بشكل يفوق قدراته أو كف الطفل على الكلام أو السخرية من أسلوب كلامه ، كما أن تعرض بعض الأطفال لأساليب معاملة والديه خاطئة كل ذلك يخلق للطفل خوفاً من المواقف الاجتماعية والتواصل مع الاخرين ويجعله بفضل الانسحاب من الموقف الكلامى إما بالصمت أو التلعثم فى الكلام .

وهذا ما أكده الفرض أن تعانى أمهات الأطفال المتلعثمين من درجة عالية من إضطراب الشخصية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ، وهو ما يوضح أن أم الطفل العادى تتمتع بصحة نفسية أكبر وقدرة على الثبات والتعامل مع أطفالهن بكفاءة أكبر .

الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمينوالعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

ن = ٣٠

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الذهان	٥٦.٩	١.٩٤	٧٠.٩	٤.٣٨	١٥.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال المتلعثمين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح امهات الاطفال المتلعثمين.

و يوضح شكل (٨) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى .

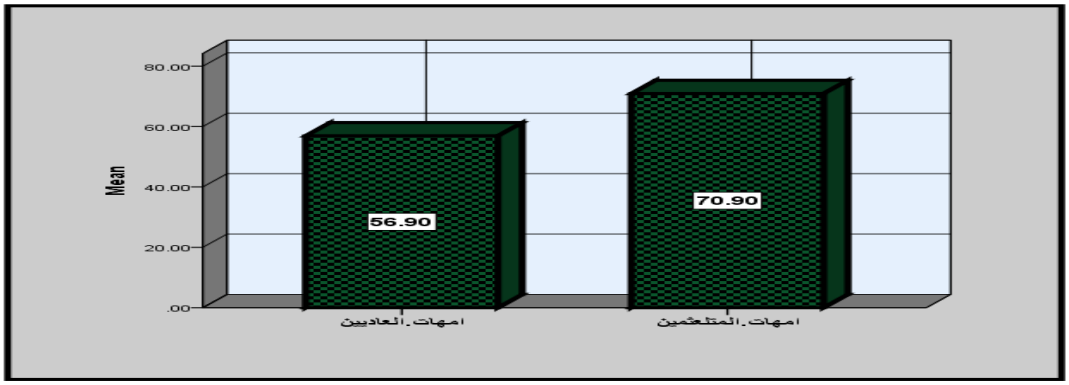

شكل (٨)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس الذهان كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

يتضح من الفرض السابق أن أمهات الأطفال المتلعثمين يعانون من مشكلات نفسية بدرجة أكبر مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ، وهذا يظهر فى نقص الحافز لدى الأمهات ، وعدم القدرة عن التعبير عن المشاعر، والانسحاب الاجتماعي ، والقلق ولوم الذات ، فقد أشارت دراسة **دراسة (Yasar, Vural-Batık, & Ozdemir,2020) بعنوان Investigating resilience, perceived social support and trait anxiety levels of mothers of school-age children who stutter " التحقيق سمات المرونة والدعم الاجتماعي الملحوظ ومستويات القلق لأمهات الأطفال المتلعثمون في سن المدرسة** هدفت الدراسة إلى التحقق من مستويات القلق والدعم الاجتماعى والمرونة لدى أمهات الأطفال المتلعثمون ، ومدى تأثر تلعثم الأطفال بسلوك أمهاتهم ، تكونت عينة الدراسة من ٣٣ أم لأطفال يعانون من تلعثم تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة. تم جمع البيانات باستخدام الأدوات التالية: مقياس مرونة الأم ، مقياس الدعم الاجتماعي للوالدين ، سمات الحالة قلق ، أداة شدة التلعثم ، ونموذج المعلومات الشخصية ، وأظهرت النتائج مرونة عالية لأمهات الأطفال المتلعثمين ، في حين كان الدعم الاجتماعي المتصور ومستويات قلق السمات لدى المشاركين أقل من الطبيعى، كما أظهرت مستويات القلق بشأن للأمهات الحاصلات على شهادة جامعية أقل بكثير من تلك الأمهات ذوات المستويات التعليمية الأخرى، و لم يلاحظ أي ارتباط ذي دلالة إحصائية بين شدة التلعثم ومستويات المرونة والدعم الاجتماعي المتصور وقلق السمات ، وأكدت النتائج أن على الرغم من أن أمهات الأطفال المتلعثمين يقدمون المهارات المطلوبة للتعامل مع الموقف ، إلا أنه يعتقد أنهم بحاجة إلى مزيد من الدعم الاجتماعي، وبالتالي يتم التأكيد على تقديم الدعم المهني للأمهات في سياق إدارة التلعثم وإحالتهن إلى برامج التدخل المناسبة.

الفرض السادس

ينص الفرض السادس على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح أمهات الأطفال العاديين.

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

ن = ٣٠

الابعاد	امهات العاديين ن =٣٠		امهات المتلعثمين ن =٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الدافعات الموجبة	٨٢.٦٦	٧.٤٢	٢٤.٧	٧.١٨	١٥.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح امهات الاطفال العاديين

ت = ٢.٤٦ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٩عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى لصالح اطفال الامهات العاديين.

و يوضح شكل (٩) الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى .

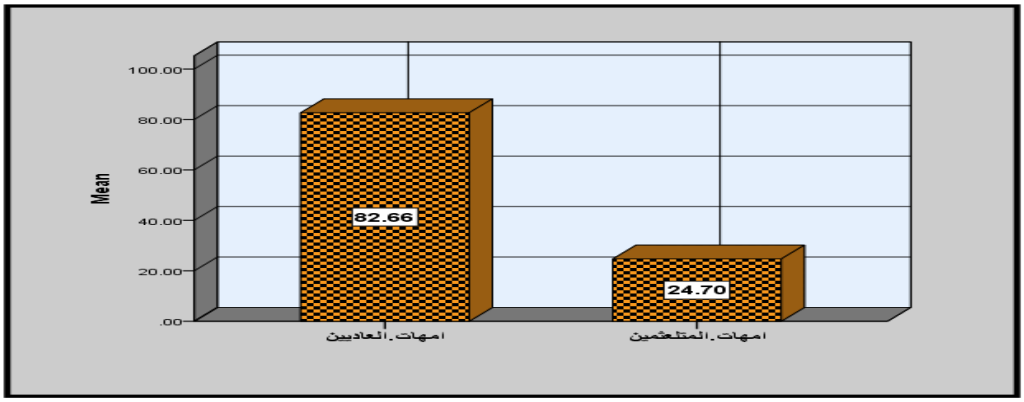

شكل (٩)

الفروق بين متوسطى درجات أمهات الأطفال المتلعثمين والعاديين على مقياس تكامل الشخصية كأحد أبعاد مقياس مفهوم الذات لتنسى

يؤكد الفرض السابق على أن تتمتع أمهات الأطفال العاديين بدرجة عالية من تكامل الشخصية مقارنة بأمهات الأطفال المتلعثمين ، فتؤكد الدراسات أن لأمهات الأطفال المتلعثمين دوراً كبير فى تلعثم أطفالهن ، وسبب رئيسي فى شعور الأطفال بعد الأمان النفسي ، وهذا ما يؤكد مقولة فاقد الشئ لا يعطيه ، فأمهات االأطفال المتلعثمين يعانون من إضطرابات فى شخصيتهم ، ونقص فى مفهوم ذواتهن ، ومن ثم ينعكس بصورة سلبية على أطفالهن وهذا عكس أمهات الأطفال العاديين ، وهذا ما أكدته **دراسة (Kim, Lee, Kim, & Lee,2019) بعنوان A Comparison of Locus of Causality and Internal Characteristics between Mothers of Children Who Do and Do Not Stutter " مقارنة بين الخصائص الداخلية لأمهات الأطفال المتلعثمين وأمهات الاطفال العاديين** هدفت الدراسة إلى توفير المعلومات الأساسية حول هذه الخصائص الداخلية لأمهات للأطفال المتلعثمين من أجل توفير المعلومات اللازمة لتخطيط برنامج التدخل الفعال ، تكونت عينة الدراسة (١٥) من الأمهات للأطفال المتلعثمين و(١٥) من أمهات الأطفال الذين لا يتلعثمون .(CWNS) تم قياس الخصائص الداخلية ، مثل " موضع السببية ، وموقع السيطرة ، وموقف الاتصال ، والقلق لدى الأمهات " ، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات القلق ومفهوم الذات بين أمهات الأطفال المتلعثمين وامهات الأطفال العاديين لصالح امهات الأطفال العاديين ، وتتسم امهات الأطفال المتلعثمين بقدر عالى من القلق ، ونقص فى الثقة ومفهوم الذات لديهن مقارنة بالأطفال العاديين.

وإستناداً لما سبق يتضح أن تتسم أمهات الأطفال المتلعثمين بقدر منخفض من مفهوم الذات مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ، فالسلبية فى وصف الذات لديهن ناتج من الخبرات التى يعيشونها مع أطفالهن ، والقلق المتواصل ولوم الذات ، فمفهوم الذات السلبي لدى أمهات الأطفال المتلعثمين ناتج من عدم الإتزان الداخلى ومن ثم يتبلور فى وجود شخصية ضعيفة لا تستطيع تخطى الصعاب

، وتكون غير قادرة على عدم التوافق مع ذاتها ومع الأخرين ، وهذا ينعكس على عدم قدرة الأم فى إقامة علاقة سوية مع أطفالهن ومع أفراد أسرتها ومع الأخرين ، وهذا ما يتضح فى **دراسة (Wagnon,2017) بعنوان The shaping of motherhood: How raising a child who stutters impacts identity. " تشكيل الأمومة: كيف تؤثر تربية طفل متلعثم على الهوية**هدفت الدراسة التحقق من تأثير تربية الطفل المتلعثم على مفهوم الذات بين الأمهات ، أستخدمت الدراسة منهج الدراسة الإكلينيكية للتعرف على تأثير تربية الطفل المتلعثم على مفهوم الذات بين الأمهات ، تكونت عينة الدراسة من (٣) أمهات وأطفالهن، تمثلت أدوات الدراسة فى جمع البيانات من إستبيان مفهوم الذات لامهات الأطفال المتلعثمين ، والمقابلات المتكررة مع الأمهات ، وتوصلت النتائج إلى أن تضمنت مشاعر الشائعة للأمهات القلق والإحباط ولوم الذات. واشتملت النتائج الأخرى على التأثير السلبي للضغط المجتمعي على تصور الأم لذاتها .

توصيات الدراسة :

على ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلى :

- تصميم برامج إرشادية وتوعيه لأمهات الأطفال المتلعثمين .
- تنظيم جلسات إرشاد جماعى لتبادل الخبرات بين أمهات الأطفال المتلعثمين .

البحوث المقترحة :

فى ضوء نتائج البحث الحالى تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

- برنامج معرفى سلوكى لتحسين مفهوم الذات لدى أمهات الأطفال المتلعثمين .
- دراسة مقارنة بين طرق التربية بين والدى الأطفال المتلعثمين وغير متلعثمين .
- برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال المتلعثمين .

المراجع

١- أمل حسينى .(٢٠١٦). المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالتواصل الإجتماعى ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم المدمجين . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة

٢- حنان محمد ابراهيم خلف (٢٠١٦) . فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى خفض ضغوط الوالدية لتحسين التلعثم لدي أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير . مجلة البحث العلمي، كلية البنات .جامعة عين شمس . ع ١٧ .ص ص ٤٢٨-٤٤٥ .

٣- خميسات شيماء .(٢٠١٦) . مفهوم الذات الاكاديمية لدى التلميذ الاعسر في مستوى السنة الرابعة . رسالة ماجستير منشورة ، قسم علم النفس وعلم التربية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . جامعة قاصدى مرباح ورقله .

٤- سهير كامل احمد .(٢٠٢٠). مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة .الرياض: خبراء التربية

٥- سهير كامل أحمد و صفوت فرج . (٢٠١٤). مقياس تنسي لمفهوم الذات .القاهرة : مكتبة الأنجلو

٦- سهير محمود أمين .(٢٠١٧).مقياس تقدير شدة اللجلجة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- طارق عبد الرؤوف محمد عامر .(٢٠١٨). مفهوم وتقدير الذات ،القاهرة : دار العلوم للنشر

٨- محمد كاظم الجيزانى (٢٠١٢). مفهوم الذات والنضج الاجتماعي . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

9- Albanese, A. M., Russo, G. R., & Geller, P. A. (2019). The role of parental self-efficacy in parent and child well-being: A systematic review of associated outcomes. Child: care, health and development, 45(3), 333-363.

10- Bodur, S., Torun, Y. T., Gül, H., Dincer, M., Gül, A., Kara, K., ... & Cöngöloglu, M. A. (2019). Parental attitudes in children with persistent developmental stuttering: a case-control study. Archives of Clinical Psychiatry (São Paulo), 46, 103-106.

11- Cherif, L., Boudabous, J., Khmakhem, K., Kammoun, S., Kacem, I. H., Ayadi, H., & Moalla, Y. (2018). Self-esteem and anxiety in

stuttering children and attitude of their parents. Health Edu Care, 3 (2), 1-5.

12- Choi, S. Y., Shin, M. J., Song, M. S., Choi, S. Y., Shin, M. J., & Song, M. S. (2016). A Grounded Theory Analysis on the Parenting Experience of Mothers of Children Who Stutter. Communication Sciences & Disorders, 21(4), 719-734.

13- Crncec, R., Barnett, B., & Matthey, S. (2020). Review of scales of parenting confidence. Journal of Nursing Measurement, 18(3), 210-240.

14- Fok, J., & Langevin, M. (2015). Measuring parent inferred self-concept of preschoolers: Factor structure of a new scale. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 193, 338.

15- Gregg, B.A. (2020). Addressing core question from parents of children who stutter, Clinica Archives of Communication Disorders, Vol (5), No (1).

16- Hattie, J. (2014). Self-concept. Psychology Press.

17- Kim, M. Y., Lee, K., Kim, M. Y., & Lee, K. (2019). A Comparison of Locus of Causality and Internal Characteristics between Mothers of Children Who Do and Do Not Stutter. Communication Sciences & Disorders, 24(3), 749-757.

18- Panzarino, R. W. (2019). Impact of Stuttering on Communication Attitude Among Adults Who Stutter and their Life Partner, Bachelor of Science, Communication Sciences and Disorders, College of Health Professions and Sciences

19- Park, V., Onslow, M., Lowe, R., Jones, M., O'Brian, S., Packman, A., ... & Hewat, S. (2021). Psychological characteristics of early stuttering. International Journal of Speech-Language Pathology, 1-10.

20- Wagnon, M. (2017). The shaping of motherhood: How raising a child who stutters impacts identity.

21- Wagnon, M. M. (2019). Self-Efficacy in Parents of Young Children Who Stutter (Doctoral dissertation, Texas Christian University).

22- Yasar, O., Vural-Batık, M., & Ozdemir, S. (2020, January). Investigating resilience, perceived social support and trait anxiety levels of mothers of school-age children who stutter. In CoDAS (Vol. 32). Sociedade Brasileira de Fonoaudiologia.